. @ 443 @

فأخذوا التوراة وجاءوا إلى حول الكرسي وجعل يقرءونها ؛ فطار صخر إلى أشرف القصر ، ثم طار من شرف القصر ومر فوقع في البحر . .

وفي التفسير : أن ا تعالى لما رد على سليمان ملكه ، أمر الشياطين يطلب صخر ، فوجدوه وحملوه إلى سليمان ؛ فصفده بالحديد ، وجعله في صندوق ، وألقاه في البحر ، فهو في البحر إلى يوم القيامة . .

وأما السبب [الذي] ابتلي ا لأجله سليمان ، ففيه أقوال كثيرة : .

أحدها : أن ا تعالى كان أمره ألا يتزوج امرأة من غير بني إسرائيل ، فخالف وتزوج امرأة من غيرهم ، فابتلاه ا تعالى بما ذكرنا . .

والقول الثاني : أنه تزوج بامرأة ؛ فعبدت المرأة صنما في داره من غير أن يشعر سليمان بذلك ، فابتلاه ا تعالى لغفلته ، وهذا قول مشهور . .

والقول الثالث : أنه كانت عنده امرأة ، وكان يحبها حبا شديدا ، فخاصم أخوها إلى سليمان في شيء مع إنسان ، فطلبت المرأة من سليمان أن يقضي لأخيها ؛ فقال لها : نعم ، ولم يفعل ذلك ، فابتلاه ا تعالى . .

والقول الرابع : أنه احتجب من الناس ثلاثة أيام ، ولم ياذن لأحد ، ذكره شهر بن حوشب ، وابتلاه ا تعالى بما ذكرنا ، وأوحى ا تعالى يا سليمان ، إني إنما بعثتك وأعطيتك هذا الملك ؛ لتنصف المظلومين ، وتكون عونا للضعفاء على الأقوياء ، ولم أعطك لتحتجب عن الناس . .

والقول الخامس : أنه قال مرة : وا لأطوفن الليلة على نسائي ، وكان له ثلثمائة امرأة ، وسبعمائة سرية ، ولتحملن كل امرأة منهن ، وتلد غلاما يقاتل في سبيل ا ، فقال له الملك : قل إن شاء ا ، فلم يقل ، فلم تحمل امرأة منهن إلا امرأة واحدة حملت ، فولدت نصف إنسان ، وابتلاه ا تعالى .